رسالة الطرق

- ٦ -

حرف الشين المعجمة

يقال طريق شابك أي متداخل ملتبس مختلط شركه بعضها ببعض .

الشَّجْن بالفتح الطريق في الوادي او اعلاه جمعه شجون ومنه المثل الحديث ذوشجون الشروط الطرق المختلفة .

الشارع الطريق الأعظم الذي يشرع فيه الناس عامة وهو فاعل بمعنى مفعول مثل طريق قاصد أي مقصود والجمع شوارع .

والشرع نهج الطريق الواضح يقال شرعت له طريقاً والشرع مصدر ثم جعل اسماً للطريق النهج ثم استعير ذلك للطريقة الإلهية من الدين .

وأشرع الطريق اشراعاً وشرعه تشريعاً بينه وأوضحه ، وجعله شارعاً .

وأشرع باباً الى الطريق فتحه .

وشرع المنزل اذا كان بابه على طريق نافذ . ودار شارعة اذا كانت أبوابها شارعة في الطريق . وإذا دنت من الطريق وقربت من الناس . وشرع الباب الى الطريق أفضى اليه وأشرعه اليه .

وشرع الباب الى الطريق انفذه اليه . وفي نظام الغريب المشرعة والشريعة الطريق والشرعة الطريق .

الشركة معظم الطريق ووسطه والجمع شرك قال التمماخ .

اذا شَرَكُ الطريق توسمته بخوصاوين في لحج كنين (١)

وشَرَكُ الطريق جواده وقيل هي الطرق التي لا تخفى عليك ولا تستجمع لك فأنت تراها وربما انقطعت غير انها لا تخفى عليك وقال قدامة شركه ما تجليه

(١) توسم تمرس وتخيل . وعين خوصاء غائرة والمحج غار العين الذي نبت عليه الحناجب كنين من الكن وهو الستر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأقدام والقوائم . ويقال الزم شَرَكَ الطريق وهي انساع الطريق . وقيل هي أخاديد الطريق ومعناهما واحد وهي ما حفرت الدواب بقوائمها في متن الطريق شركة ها هنا وأخرى بجانبها .

قال شمر : أم الطريق معظمه وبُنياته اشراكه صغار تتشعب عنه ثم تنقطع وطريق مشترك يستوي فيه الناس والأصل مشترك فيه .

الشرى كعلى الطريق عامة والجمع أشراء والشرى ناحية الطريق والجمع كالجمع

وطريق شاطب : مائل . شطب عن الشيء عدل عنه وبعد

الشعب الطريق في الجبل جمعه شِعاب وانشعب الطريق تفرق .

والمشعب الطريق . ومشعب الحق طريقه المفرق بينه وبين الباطل قال الكميت :

وما لي الا آل احمد شيعة ومالي الا مشعب الحق مشعب (١)

شغب زاغ عن الطريق شغباً مال قال لبيد :

ويعاب قائلهم وإن لم يشغب

أي وان لم يجر عن الطريق والقصد وقال الهذلي :

وعدت عواد دون وليك تشغب (٢)

أي تجور بك عن طريقك وفلان مِشغب اذا كان عاندًا عن الحق .

أشغرت الرفقة انفردت عن السابلة وهي السكة المسلوكة ورفقة ، مشتغرة بعيدة عن السابلة وأشغر المنهل صار في ناحية من المحجة ومثله اشتغر المنهل قال :

شاسفي الأجاج بعيد المشتغر (٣)

الشقة : الطريق كذا في الأساس وقال غيره بعد مسير الى الأرض البعيدة واشتق الطريق في الفلاة مضى فيها وهو مجاز .

---

(١) الشيعة القوم الذين يجتمعون على الأمر والشيعة اتباع الرجل وأنصاره وأصلها الفرقة من الناس يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على من يتولى عليـاً (ض) وأهل بيته وآل احمد آل النبي (ص) . (٢) عدت صرفت وشغلت وعواد جمع عادية وهي شغل من أشغـال الدهر يعدوك عن أمورك أي يشغلك والوَلي كرمي القرب والدنو . (٣) شاسفي ظاهر والأجاج للماء الملح .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الشاكلة الطريقة والمذهب والناحية والشواكل الطرق المتشعبة عن الطريق الأعظم يقال هذا طريق ذو شواكل أي تتشعب منه طرق جماعة وهو جمع شاكلة ويقال استوى في شاكلتي الطريق وهي جانباه وطريق ظاهر الشواكل .

حرف الصاد المهملة

الصبب محركة تصوب نهر أو طريق يكون في حدور .

وزُقاق مصمت كمعظم لا منفذ له وكذا الوادي المصمت .

صَحاح الطريق بالفتح ما اشتد منه ولم يسهل ولم يوطأ قال ابن مقبل يصف ناقة :

اذا واجهت سمت الطريق تيممت صحاح الطريق عِزة أن تسهلا (١)

صدد الطريق ما استقبلك منه وصد السبيل اذا اعترض دونه مانع من عقبة أو غيرها فأخذت في غيره . وصَدّه عن السبيل صرفه كأصدّه وصدّده والصداد كرمان الطريق الى الماء .

ويقال طريق صادر معناه أنه يصدر بأهله عن الماء . وطريق وارد يرده بهم قال لبيد يذكر ناقتين :

ثم أصدرناهما في وارد صادر وهم صواه كالمثل (٢)

المصدع كمقعد طريق سهل في غلظ من الأرض جمعه مصادع . وجبل صادع وواد صادع وسبيل صادع أي ذاهب في الأرض طولاً وهذا الطريق يصدع في أرض كذا ويقال صدغ عن طريقه اذا مال .

وفلان صرّ عليّ الطريق فلا أجد مسلكاً اي جمعه او ضيقه أو قبضه وصرّت عليّ هذه البلدة وهذه الخطة فلا أجد منها مخلصاً .

---

(١) واجهت استقبلت وسمت الطريق قصده ومحجته تيممت : قصدت عزة اغة . (٢) الصدر بفتحتين نقيض الورود وصدر عن الماء رجع وأصدره رجعه ووارد صادر أراد في طريق يورد فيه ويصدر عن الماء فيه والوهم فسره صاحب اللسان في : صدر بالضخم وفي : وهم بالواسم وهو الصواب . والصوى الأعلام وقوله كالمثل قيل للمثل للماثل أي المنتصب وقيل وضع المثل موضع المثول وأراد كذى المثل فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وقيل يجوز أن يكون المثل جمع ماثل كخدم جمع خادم والكاف زائدة وقد روى قد مثل والأول الصحيح .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الصراط الطريق او الواضح يذكر ويؤنث وهو السراط وقد تقدم في السين قال :

أكرُّ على الحَرُورِيين مُهري وأحملهم على وضح الصراط[١]

الصعود الطريق صاعداً مؤنثة والجمع أصعدة وصُعد .

الصعيد الطريق يكون واسعاً وضيقاً سمي بالصعيد من التراب والجمع صُعد قال حميد بن ثور :

وتيه تشابه صُعدانه ويفنى به الماء الا السمل[٢]

وصُعد وصُعدات جمع الجمع . وفي حديث علي [ض] اياكم والقعود بالصعدات إلا من أدى حقها . وهي الطرق وهي جمع صعد وصعد جمع صعيد كطريق وطرق وطرقات ويقال صقع كفرح عدل عن الطريق فنزل وحده أو عدل عن طريق الخير والكرم ويقال طريق صلقع بلقع اذا كان خالياً .

الصمادح بالضم من الطريق واضحه البين .

الصوّة حجر يكون علامة في الطريق وفي حديث أبي هريرة ان للإسلام صُوى ومناراً كمنار الطريق . قال أبو عمرو الصوى اعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمفازة المجهولة يستدل بها على الطريق وعلى طرفيها . أراد ان للاسلام طرائق وأعلاماً يهتدى بها .

والجمع صُوىً وجمع الجمع أصواء قال :

ومن ذات أصواء سُهوب كأنها مزاحف هزلى بينها مُتباعَد[٣]

---

(١) كر على الفارس عطف عليه وكر الفارس اذا فر تجولان ثم عاد للقتال والحروريون فرقة من الخوارج نسبة الى حروراء موضع بظاهر الكوفة لأن أول اجتماعهم وتحكيمهم حين خالفوا علياً (ض) كان فيه والمهر ولد الفرس وحمله على الأمر أغراه به ووضح الطريق محجته ووسطه .

(٢) التيه المفازة يتاه فيها أي يضل يعني يفقد والسمل جمع سملة الماء القليل يبقى في أسفل الاناء وغيره

(٣) أصواء أعلام سهوب جمع سهب كصرف وحروف والسهب من الأرض المستوى في سهولة . وقيل السهوب المستوية البعيدة مزاحف جمع مُزحف كمحسن يقال أزحف البعير اذا اعيا فجر فرسنه فهو مزحف وكل معي لا حراك به يقال له مزحف سميناً كان أو مهزولا . وهزلى جمع هزيلة والهزيلة اسم مشتق من الهزال وهو تغيض السمن ثم فشت الهزيلة في الابل . شبه الاعلام في الفلاة بالابل المعيبة التي لا تتحرك وبينها بعد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

حرف الضاد المعجمة

ضبع القوم لنا من الطريق وغيره يضبعون ضبعاً اسهموا لنا فيه وجعلوا لنا قسماً كما يقال ذرعوا لنا طريقاً وفي المخصص ضبع لي من الطريق : قسم

الضحاك كشداد الطريق المستبين قال الفرزدق :

اذا هي بالركب [١] العجال تردفت نحائز ضحاك المطالع في نقب [١]

والضحوك كصبور الطريق الواسع وما وضح واستبان من الطرق قال :

على ضحوك النقب مجرهد [٢]

أي مستقيم وجمع الضحوك ضحك كصبور وصُبر الضحك المحجة ووسط الطريق

ويقال ضحا الطريق ضحواً وضحياً بدا وظهر وضاحية كل شيء ما برز منه .

ويقال طريق ضخم أي واسع . وانضرجت لنا الطريق اتسعت .

ويقال أضرّ بالطريق أي دنا منه ولم يخالطه قال عبد الله بن غنمة يرثي أبا الصهباء بسطام بن قيس الشيباني وقد قتله عاصم بن خليفة الضبي بموضع يقال له الحسن :

لأُم الأرض ويلٌ ما أجنت غداة أضرّ بالحسن السبيل [٣]

ويروى بحيث أضرّ . يقول هذا على جهة التعجب أي ويل لأُم الأرض ماذا أجنت من بسطام بحيث دنا الحسن من السبيل . وبنو فلان يُضرّ بهم الطريق اذا كانوا على ممرّ السابلة .

الضلوع الطريق من الحرة .

ضلّ الطريق لم يعرف موضعه وكذا كل شيء مقيم ثابت لا يهتدى اليه .

وأضللتُ فلاناً اذا وجهته للضلال عن الطريق واياه أراد لبيد بقوله :

---

(١) الركب ركبان الابل اسم للجمع كجمع عجال جمع عجلان ويقال تردفه اذا ركب خلفه نحائز جمع نحيزة ونحائز الطرق جوادها ومطالع جمع مطلع المصعد والمأتى ومكان الاطلاع والنقب الطريق في الجبل .

(٢) تقدم تفسيره في اجرهد . (٣) أصل الويل في اللغة العذاب والهلاك . وويل كلمة عذاب تقول ويل لفلان وويلاً له فالرفع على الابتداء والنصب على اضمار فعل أي جعل الله له ويلاً هذا اذا لم تكن مضافة فاذا اضيفت تعين النصب لأنه لو رفع لم يكن له خبر وقد يأتي الويل بمعنى التعجب واجنت سترت ووارت ، أضر : دنا ، والحسن اسم رملة لبني سعد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

من هداه سبل الخير اهتدى ناعم البال ومن شاء اضل [١]

وضل عن الطريق اذا جار . وطريق مَضل يضل الناس .

ضيف الطريق ناحيته .

حرف الطاء المهملة

يقال طبقت الإبل الطريق اذا قطعته غير مائلة عن القصد وهو مجاز قال الراعي :

وطبقن عُرض القف لما علونه كما طبقت في العظم مُدية جازر [٢]

الطرآن كقرآن الطريق .

المَطرب والمطربة الطريق الضيق ولا فعل له والجمع المطارب قال ابو ذؤيب :

ومتلف مثل فرق الرأس تخلجه مطارب زَعَب أمياهها فيح [٣]

والمطارب طرق صغار تنفذ الى الطرق الكبار قال قدامة وهي الطرق المتفرقة واحدتها مَطربة ومَطرب . ويقال هي الطرق الضيقة المنفردة وقال ابن الاعرابي : المطرب والمقرب الطريق الواضح . وطربت عن الطريق عدلت عنه .

المَطردة بالفتح والكسر محجة الطريق لأنه يطرد فيها .

أطرار الطريق نواحيه وفي اللسان وُطرَر الوادي نواحيه وكذلك أطرار البلاد والطريق واحدها طُرّ وفي التهذيب الواحدة طُرّة . وطُرة كل شيء ناحيته وفي المثل السائر أطِرّي فانك ياعلة أي اركبي أطرار الطريق وهو أغلظه وقيل بل ردي الإبل من اطرارها أي نواحيها .

الطريق السبيل الذي يطرق بالأرجل أي يضرب كذا قال الراغب فهو على

---

(١) البال القلب والنفس والبال رخاء العيش وانه ناعم البال أي في سعة وخصب وأمن .

(٢) عُرض الشيء جانبه ووسطه وقيل نفسه والقف ما ارتفع من الأرض وغلظ ولم يبلغ ان يكون جبلاً والقف حجارة غامر بعضها ببعض مترادف بعضها الى بعض حمر لا يخالطها من الطين والسهولة شيء ... والقف واد من أودية المدينة ، طبقن : رقينه وأصل التطبيق اصابة المفصل وهو طبق الطعين أي ملتقاها فيفصل بينهما فاذا فصلا ولم يخطئ المفاصل قيل قد طبق والمدية السكين والشفرة قيل سميت مُدية لأن بها انقضاء المدى والجازر الذي يجزر البعير أي ينحره ويجلده .

(٣) تقدم تفسيره في زقب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا فعيل بمعنى مفعول أي مضروب بالأرجل التي تطؤه . وقد قالوا طرق الطريق أي سلكه فهو طارق اي سالك وهو على هذا فعيل بمعنى مفعول اي مسلوك ولعل هذا أقرب الى المعنى المراد من الطريق واستعير عن الطريق كل مسلك يسلكه الانسان في فعل محموداً كان او مذموما .

والطريق يذكر ويؤنث قال الصاغاني والتذكير اكثر وبه جاء القرآن في قوله تعالى : « فاضرب لهم طريقاً في البحر يبسا » وبنو فلان يطؤهم أي اهل الطريق قال الشاعر :

يطأ الطريق بيوتهم بعياله والنار تُحجب والوجوه تُذال [1]

اي يطأ اهل الطريق بيوتهم وقيل الطريق هنا السابلة .

وجمع الطريق مؤنثاً أطرُق كيمين وأيمن وجمعه مذكراً طُرُق كنذير ونُذُر وأطرقاء كنصيب وأنصباء وأطرقة كرغيف وأرغفة قال الأعشى :

فلما جزَمتُ به قِربتي تيممت اطرقة او خليفا [2]

ويجمع طُرُق على طُرُقات فهو جمع الجمع وقد يجمع على أطرِقا بلغة هذيل والبه ذهب بعضهم في قول ابي ذؤيب :

على أطرقا باليات الخيا م الا الثمام والا العصيُّ [3]

والطرَق كصرَد والطرُق بضمتين الجواد وآثار المارة تظهر فيه الآثار

---

(١) العيال ككتاب جمع عيل ككيس وعيال الرجل الذي يتكفل بهم ويعولهم وقد يستعار العيال للطير والسباع وغيرها من البهائم وعيال الطريق سباعها تحجب تستتر تذال : تهان . (٢) تقدم في خليف . (٣) اختلف في أطرقا . ونقل عن سيبويه أنه نفى بناء أفعلا مقصوراً ولذلك قيل أصل أطرقا في هذا البيت أطرقاء جمع طريق ثم قصر للضرورة وقيل أطرقا اسم بلد بعينه وقال الأصمعي كان ثلاثة نفر بهذا المكان فسموا أصواتاً فقال أحدهم لصاحبيه أطرِقا فسمي به المكان وأنشد البيت ورواه بعضهم علا أطرُق بفتح الهمزة وضم الراء فلفظ علا فعل ماض وأطرق جمع طريق على تقدير تأنيثه لأن فعيلا يكسر على أفعل اذا كان مؤنثاً كيمين وأيمن وباليات جمع بالية من بلي الثوب أي خَلق والثمام كغراب نبت يظللون به خيامهم والعصي جمع عصا وقد روي الثمام بالنصب والضم أما النصب فعلى الاستثناء من الخيام لأنها في المعنى فاعلة فكأنه قال باليات خيامها الا الثمام وأما الرفع فعلى أنه صفة للخيام على المحل فكأنه قال بالية خيامها غيرُ الثمام .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

واحدتها طُرْقة بالضم . يقال هذه طُرْقة الإبل وطُرُقاتها اي آثارها متطارقة والطرقة الطريق وذلك ان الطريق يكون فيه طُرَق كثيرة من آثار قوائم المارة فهي طُرَق والطريق يجمع ذلك .

وبنات الطريق التي تفترق وتختلف فتأخذ في كل ناحية قال ابو المثنى الأسدي :

اذا الطريق اختلفت بنـاته

وطَرْقة الطريق بالفتح شركتها والجمع طرقات . وطَرَّق الإبل جعل لها طريقاً .

وطرَّق طريقاً اذا سهله حتى طرقه الناس بسيرهم وتطرَّق الى الأمر ابتغى اليه طريقاً وتطرق الى كذا توسل . واستطرقه طلب منه الطريق في حد من حدوده . والمستطرق السكة . ويقال لا تطرقوا المساجد اي لا تجعلوها طريقاً .

والمطاريق المشاة لا دواب لهم واحدهم مُطرِق وهو نادر .

وقال ابن السكيت والطرَقة آثار الإبل اذا تتابعت وكان بعير خلف آخر كالقطار وقد اطرقت ونشد :

جاءت معاً واطرقت شتيتاً

المطلحبّ الطريق البين الممتد .

المطوَّد كمعظم البعيد من الطرق .

الظاء المعجمة

الظهر طريق البر قال ابن سيده وطريق الظهر طريق البر وذلك حين يكون فيه مسلك في البر ومسالك في البحر .

الظلم الميل عن القصد تقول العرب الزم هذا الصوْب ولا تظلم عنه اي لا تحد عنه ويقال اخذ في طريق فما ظلم يميناً ولا شمالا وفي حديث ابي زمل : «لزموا الطريق فلم يظلموه» اي لم يعدلوا عنه .

وقالوا لا تظلم وضح الطريق اى احذر ان تحيد عنه وتجور فتظلمه .

محمد سليم الجندي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net